الجزيرة
تصفح في التطبيق
معاينة داخل التطبيق

بيئة ومناخ | تغيّر المناخ | إيطاليا

دراسة تكشف أسباب تواتر الفيضانات بمنطقة البحر المتوسط

الفيضانات العارمة بمنطقة إميليا رومانيا الإيطالية أودت بحياة 17 شخصا وشردت الآلاف (رويترز)

29/10/2025 | آخر تحديث: 07:24 (توقيت مكة)

في مايو/أيار 2023، اجتاحت فيضانات عارمة منطقة إميليا رومانيا الإيطالية، وأودت بحياة 17 شخصا، وشردت الآلاف، وتسببت في أضرار تُقدر بنحو 9.8 مليارات دولار. ومنذ ذلك الحين، شهدت إيطاليا ودول متوسطية أخرى فيضانات عارمة.

وتكشف دراسة جديدة، نُشرت في مجلة التقارير العلمية، الظروف التي أدت إلى تواتر الفيضانات في البحر الأبيض المتوسط، وما يعنيه ذلك بالنسبة للأحداث المتطرفة المستقبلية.

اقرأ أيضا

البحر المتوسط يسجل درجة حرارة قياسية في يونيو

أشجار الزيتون حول البحر المتوسط في خطر محدق

غالبا ما تحدث الفيضانات نتيجة هطول أمطار غزيرة، ومع ارتفاع درجة حرارة البحر، من المتوقع أن تزداد غزارة الأمطار، مما يؤدي إلى فيضانات أكثر تواترا وكثافة.

ويوصف البحر المتوسط بـ"النقطة الساخنة" للتغير المناخي. فهو مساحة جغرافية شبه مغلقة تقريبا، تُرصد فيها آثار التغير المناخي التي تنعكس أيضا على درجة حرارة البحر في الوقت الحالي.

وتشهد منطقة البحر الأبيض المتوسط درجات حرارة سطح بحر قياسية و"شاذة" مما أدى إلى ارتفاع كبير في سخونة المياه. وتم رصد أشد ارتفاع بدرجات الحرارة في حوض البحر الأبيض المتوسط الغربي، مما يسبب -بحسب الخبراء- حدوث أعاصير وفيضانات خصوصا في فصل الخريف.

وتتأثر الفيضانات بعوامل متعددة، منها رطوبة التربة، واستخدام الأراضي، وتأثر جريان المياه بمستوى سطح البحر، وفيضان الأنهار، ويمكن أن تحصل نتيجة تضافر عوامل متعددة.

وأكد الباحثون أن الفيضانات الشديدة التي شهدتها إيطاليا عام 2023 لم تكن نتيجة لهطول أمطار غزيرة واحدة فحسب، بل نتجت عن تراكم الأمطار على مدى عدة أيام، مدعومة بتضاريس المنطقة.

وشهدت المنطقة ما أسماه الباحثون "تأثير الطريق المسدود"، حيث حجبت الجبال الرطوبة من البحر الأدرياتيكي، مما أدى إلى احتجاز الأمطار في المنطقة.

كما أطال إعصار ثابت مدة هطول الأمطار الغزيرة، مما تسبب في الفيضانات الشديدة والنادرة التي رُصدت عام 2023. ومن المرجح أن يكون "تأثير الطريق المسدود" قد ساهم

أيضًا في فيضانات عام 2024 التي أثرت على المنطقة.

إعلان

وبناء على ذلك، يعتقد الباحثون أن فيضانات مماثلة قد تحدث في مناطق جغرافية مماثلة في منطقة البحر الأبيض المتوسط خصوصا في شمالها.

ويقول إنريكو سكوتشيمارو المؤلف الأول للدراسة وكبير العلماء في المركز الأورومتوسطي لتغير المناخ: "يُظهر تحليلنا أن نوع الإعصار المستمر الذي تسبب في فيضانات إميليا رومانيا في عامي 2023 و2024 ليس فريدا من نوعه في هذه المنطقة، ويمكن أن تواجه مناطق أخرى في البحر الأبيض المتوسط ذات الموقع الجغرافي المماثل المخاطر نفسها".

ومع تغير المناخ، من المرجح أن تزداد وتيرة هذه الفيضانات، ومن المهم الاستعداد جيدا لمثل هذه الأحداث، وتصميم أنظمة إنذار مبكر فعّالة ودقيقة، حسب الخبراء.

وبناء على ذلك، قدم المؤلفون مقياس "استمرار كثافة الإعصار"، والذي من شأنه أن يساعد خبراء الأرصاد الجوية على تتبع الأعاصير التي قد تؤدي إلى أحداث مناخية متطرفة في المناطق المعرضة للخطر.

ويرى سكوتشيمارو أن "هذا العمل يمثل الخطوة الأولى في خطة طويلة الأجل لتطوير أنظمة الإنذار المبكر لأحداث الفيضانات على نطاق زمني موسمي".

ويؤكد الباحثون أن ما يثير القلق بشأن ارتفاع درجات حرارة مياه البحر المتوسط القياسية هو احتمالية تأثيرها على الأحوال الجوية القاسية والفيضانات خلال أواخر الصيف وأشهر الخريف، فالرطوبة العالية تؤدي إلى ارتفاع نقاط الندى، وبالتالي زيادة طاقة الحمل الحراري التي تُغذي العواصف الرعدية في منطقة جغرافية مغلقة.

المصدر: الجزيرة + وكالات

تلقّ تنبيهات وتحديثات فورية بحسب اهتمامك. كن أول من يعلم بالقصص المهمة

نعم، ابقني مطلعا

حول هذه القصة

حرارة المحيطات العميقة تحدد تعافي كوكبنا من الاحتباس الحراري

تكشف دراسة حديثة أن النظام الحيوي للمحيطات قد لا يتصرف بالشكل المتوقع عندما تبدأ درجات الحرارة العالمية في الانخفاض، إذ إن حرارة المحيطات العميقة قد تبطئ تعافي الأرض من ظاهرة الاحتباس الحراري.

ذوبان جليد الهيمالايا يهدد بـ"كارثة" قد تؤثر على ملياري شخص

مع استمرار ارتفاع درجات الحرارة العالمية، لم يظهر ذوبان الأنهار الجليدية في جبال الهيمالايا أي علامات على التباطؤ. وأصدر علماء المناخ تحذيرا من أن هذا التطور قد يُسفر عن عواقب وخيمة.

الولايات المتحدة تسجل أعلى خسائر الكوارث تكلفة في 6 أشهر

سجلت الولايات المتحدة في النصف الأول من عام 2025 الخسائر الأكثر تكلفة على الإطلاق للكوارث الكبرى، بسبب حرائق الغابات الضخمة في لوس أنجلوس والعواصف التي ضربت معظم البلاد.

غوتيريش يحث الدول على تنفيذ أنظمة تحذير من الكوارث

حث الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الدول اليوم الأربعاء على تنفيذ أنظمة تحذير من الكوارث لحماية الناس من الطقس المتطرف، مؤكدا أنه لا توجد دولة في مأمن من تداعيات الاحتباس الحراري العالمي.

المزيد من بيئة ومناخ

دراسة: معدلات الانقراض تباطأت لكن السلوك البشري مازال مدمرا للأنواع

"ميليسا" يجتاح جامايكا بعواصف سرعتها 280 كيلومترا بالساعة

الأمم المتحدة: خطط الدول لخفض الانبعاثات مشجعة ولكنها غير كافية

فشل اتفاقية الشحن البحري قد يعطل مشاريع الوقود النظيف

يتصدر الآن

زنزانة ساركوزي تكشف مأزق العدالة في فرنسا

هل كانت صورة الشرع سبب حكم الإعدام على شاب سوري بالعراق؟

غزة بعد الاتفاق.. مجازر بغارات مكثفة وحماس تطالب الوسطاء بالضغط على إسرائيل

سلاح جديد يحل محل المسيرات.. قنابل روسية تطلق كالصواريخ

تواصل معنا

شبكتنا

قنواتنا

تابع الجزيرة نت على:

جميع الحقوق محفوظة © 2025 شبكة الجزيرة الاعلامية